

# ودائماً .. عمار يا مصر

وهؤلاء أيضاً عليهم مسئولية!

في عامودكم ودائماً عمار يا مصر 1998/8/18 لفت أنظارنا لأهمية وجود وسائل العمران والإعلام المصري المتخصصة.. التي يجب أن تتبادل الحوار الجاد مع الجمهور، وتوسع من مستوى مداركه.. وتساعد على إسهامه بالرأي الصائب في المجالات الهندسية، والعمرانية التي يواجهها المجتمع فالإنسان كما نعلم هو محور الارتكاز في كل أمور التنمية التي نعيشها وتتعكس في وسائل حياتنا.. اقتصادية كانت أو اجتماعية أو عمرانية.

والنداء الذي نادى به "عمار يا مصر" ضرورة تساعد بلا شك على رفع وتحسين الأداء والحفاظ على التراث الحضاري لمصر، ونحن نؤيد صفحة العمران في ضرورة تواجد الإعلام المتخصص.. الذي نستثيره في أمور تخصصه، حتى نتعلم ونعلم.. وبنفس الرغبة.. في ذلك.. فإننا لا بد وأن نرى تواجداً واضحاً ومفيداً للجمعيات مثل: جمعية المهندسين المعماريين والموجودة (منذ عام 1917) وجمعية المهندسين المصرية (منذ عام 1920) وجمعية التخطيط العمراني ومركز أبحاث البناء والإسكان (1954) ومعهد الطرق ومعهد الصحراء وغيرها.

ولا يجب أن نكتفى هذه الجمعيات والمؤسسات والمراكز العلمية برد الفعل في الأمور التي تهم الرأي العام بل عليها مسئولية كبيرة.. في أخذ المبادرة، وإثبات وجودها في ساحات الإعلام والفكر والمعرفة كمؤسسات علمية متخصصة تسهم في حل المشكلات العمرانية، نريد أن نسمع عن هذه المؤسسات في كل وقت.. ونراها تأخذ دورها وريادتها في مجالات العمران.. ولعل موضوعات مثل تمثال رمسيس.. وموقعه، وكويري أبو العلاء.. والكباري العلوية ومشكلات المرور، والخضرة والتنمية في تجمعاتنا السكنية وغيرها كثير وكثير، من الأمور التي يجب أن نلقى مسئولياتها ( الهندسية والفنية المتخصصة) على هذه المؤسسات المتخصصة.

نريد أن نعرف ماذا أدته كل من هذه المؤسسات في المساعدة على حل المشكلات في مجالات تخصصها.

إن المسئولية كبرى ويجب أن نرى ونسمع في كل لحظة من هذه المؤسسات نريد إسهام أهل الذكر وأهل العلم ولعلنا جميعاً نستيقظ قبل فوات الأوان.

أ.د. قدرى العربي أستاذ العمارة والتخطيط نيويورك

شكراً للأخ الدكتور قدرى العربي على متابعته للعمران وكثيراً ما قامت الجمعيات العلمية المذكورة وغيرها في مصر بعقد المؤتمرات والندوات في مواضيع العمران المختلفة.. وكثيراً ما دعت المسئولية التنفيذيين لحضور ندواتها لتتكامل الرؤى وقليلاً ما يحضرون مع أن مصر مسئوليتنا جميعاً.. والمستقبل مستقبل أبنائنا جميعاً والقيادات السياسية والتنفيذية في مصر تؤمن بدور هذه الجمعيات العلمية في العطاء.. فرئيس جمعية المهندسين المصرية يعين بقرار جمهوري، ووثيقة مصر، والقرن الحادي والعشرين التي كتبها السيد رئيس مجلس الوزراء أشارت إلى جهد جمعية التخطيط العمراني في تصورات تنمية جنوب مصر (توشكا).. منذ أكثر من عشرين عاماً. المهم أن قضية مستقبل التنمية.. هي قضية تكامل رؤى علمية وتنفيذية وإعلامية وكل على قدر علمه وجهده.. ودائماً عمار يا مصر.